رويدك ...
يا اذاعة لبنان..!

هدئي مشاعرك .. يا اذاعة لبنان .. واحبسي دموع التأثر واكبحي جماح عواطفك الفياضة ..!!!

رفقا باعصابك الرقيقة ... يا اذاعة لبنان !!!

اهتمامك الانساني الغريب بالمظاهرة التي قامت بها جماعة من حملة الجنسية الاميركية ، الساكنين في بيروت احتجاجا على العدوان الاسرائيلي ، وانتصارا للفلسطينيين .. ان المئة انسان او يزيدون الذين ساروا من بيروت الى صيدا باطفالهم وشيوخهم لمشكورين ... لمشاعرهم التي عبروا عنها تجاه قضيتنا بهذه المسيرة .. !!

نشكرهم من كل قلوبنا ...

ولكن يا اذاعة لبنان مالخبر ؟؟؟

في كل نشرة من نشراتك وكل ساعة من ساعاتك تحتل اسماءنا اخبار المسيرة ، مسيرة المئة شخص من حملة الجنسية الاميركية وفيهم العربي والارمني ... والبرتكيشي الاصل ...

صورتيها يا اذاعة لبنان ... وكانها مسيرة الالف ميل ... ولاستعادة القدس ... !

ضعي القصة بحجمها الطبيعي ... ولا تجعلي الكيل بفيض .. !!

مئة شخص او اكثر بقليل يحملون الجنسية الاميركية ، العربي والارمني والبرتكيشي الاصل تضامنوا مع قضيتنا ورفعوا اللافتات وساروا الى صيدا ليعلنوا التضامن .. !!

يقدّر شعبنا ذلك ويثمّنه ويشكرهم على مشاعرهم. ويقول بملء فيه ... يا عمي شكرا جزيلا.. ايها الناس ..

ولكن يا اذاعة لبنان .. !!

لا تحاولي ان تصوري وكأن كل اميركي يصول ويجول في هذا البلد ، هو محام عن فلسطين ، سائر سلام او متظاهر نحو هضاب الجليل ..!!

لا .. يا اذاعة .. لبنان ..!!

الابيض ابيض ... والاسود اسود وكل له حسابه ..!

دماء ابي يوسف والكمالين لم تجف بعد ..

دموع الثكالى واليتامى وجماهير المخيمات لا زالت على الخدود اصابع تتهم السفارة الاميركية بالتواطؤ والتنفيذ في الجريمة ...

ان الاميركي في هذا البلد بقدر ما يمكن ان يكون متظاهر سلام كما تحاولين أن تقولي ، يا اذاعة لبنان، ممكن ان يكون عنصر مخابرات اميركية او صهيونية ، يعيش تحت غطاء شركة أو هوية صحفي .. او سائح يعلق على كتفه كاميرا ويتغنى بجمال لبنان واكل التبولة ... والحمص !!

يا اذاعة لبنان ..

اميركا تواطأت ... ومتواطئة ... وستتواطأ .. في القتل ، في الذبح ، في التشريد .. وحتى اخر بيت من صفيح مخيماتنا ...

اميركا .. مصالحها ، وبترولنا سيكون في سبع سنين شرايين حياتها .. ماء في الصحراء بالنسبة لها .

ولا بد من ثمن ... راس شعبنا هو الثمن ، المقاومة وجسد القضية الفلسطينية ..!

الثمن .. تصفية قضية شعب مضطهد ، مشرد يأكله الذل خمسين مرة حينما يسير من بيروت ... الى صيدا ..!!

واميركا تحاول القضاء عليه .. لتتمدد على قبره .. على المنطقة .. متفيأة بقبعتها اسرائيل .. تمتص النفط بدون مشاغبين ولا وجع راس ..!!

فرفقا يا اذلعة لبنان ... وكفى ما قلتيه وما قالته الصحف وصورته عن الاولاد والاطفال والمسيرة .. والسلام !!!

اكثر بكثير .. بكثير مما قلتيه عن مسيرة ربع المليون وراء الشهداء، وعن الاطفال.. اطفال المخيمات والاولاد .. واللاجئين ..

اللاجئين مرتين ، اولاد ابي يوسف ..

مرة يفقد الوطن ومرة يفقد الوالدين ...

يا اذاعة لبنان ... ويا من وراء اذاعة لبنان ..!

أسمعوا ..

ان الف مسيرة ... والف الف مظاهرة من هذا النوع سوف لن توقف مطامع اميركا الاستعمارية .. ولن تخترق هضاب الجليل الى القدس ..

ان من يكبح جماح اميركا ويلطخ انفها وانف اسرائيل ، ويفتح طريق القدس عبر هضاب الجليل وناحية النهر .. فقط .. فقط سواعد شعبنا ، بشبابه .. بكهوله .. ، برجاله .. بنسائه .

السواعد التي تحمل السلاح وتزحف في مسيرة التضحيات والفداء والدماء ..!

فهلا ترافقين مثل هذه المسيرة ؟؟؟

يا اذاعة ... يا اذاعة .. لبنان !!!

المسير إلى الوراء

في الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف البيروتية في باب اعتادت ان تنقل فيه بعض ما كانت تنشره قبل خمسة وعشرين عاما ما يأتي :

« ابلغ موظفو الامن العام في مخفر الناقورة وزارة الداخلية ان قوة من رجال الهاجانا قامت بهجوم على المخفر ليل السبت المنصرم وذلك عن طريق حانوتا الواقعة على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية ، وان المهاجمين استعملوا الاسلحة الاوتوماتيكية فرد عليهم رجال الامن بالعبارات النارية من مسدساتهم ومن بنادقهم الحربية ولم تقع اضرار في النفس .

واتصل بنا بان مديرية الامن العام قررت تزويد رجال مخفر الناقورة بالاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة ليتمكنوا من صد الهجمات التي قد تقوم بها العصابات الصهيونية » .

هذا الخبر اوقفني .. وجعلني اتساءل ..

رد رجال الامن المكلفين بحراسة هذا البلد ومواطنيه ، ردوا العدوان وقاموا بواجبهم خير قيام .. وهذا ما كان مطلوبا .. وبعدها قام المسؤولون وكل المسؤولين وكل العباد التي لها عيون تبصر بها وعقول تفكر فيها ... قاموا بتسليح رجال الامن باسلحة يتطلبها الواجب ذات فعالية اقوى للتصدي للعدوان .. وهذا شيء معقول ايضا ..!!

فهل اتوا بذلك عاراً ... او شناراً ..؟؟؟

طبعا لا ...

فالانسان ... وكذلك الحيوان وكل مخلوقات الطبيعة من الفيل حتى البرغوث ... اذا هوجمت في عقر دارها فانها تكشر عن انيابها وتدافع دفاع المستميت ..

وهذه سنة الحياة وناموس الطبيعة ..

الا ان هذا البلد وبعد خمسة وعشرين عاما غير سنة الحياة وسلخ ناموس الطبيعة ..!!! وترك الاسرائيليين يسرحون ويمرحون ويفجرون البيوت ويقتلون الناس ويقصفون المدن ... !!!

فهل يرد عليهم ؟؟؟ يا عيب !!

يتسلح الشعب ؟؟؟ غير معقول !!

ماذا اذا ؟

يتكلم البعض عن ازدواج السيادة !!

ويا عيني ، ويا لهف قلبي على السيادة !!!

نحن لا نريد ان نقارع اصحاب السيادة بالنظريات ولا القول بالماثليات انما نجرجر التاريخ الى هنا لنستنطقه امام الاشهاد .. فالتاريخ يقول .. سواء كان في لبنان فلسطينيون ... او اتراك .. او طليان .. او لم يكونوا فان اسرائيل لها مطامعها ولها اهدافها العدوانية الاستعمارية والتي تريد تحقيقها باي ثمن .!!

وقضية السيادة هذه ، بيضة قاسدة يفتعلها البعض لتغطية كل جوانب القضية ... استعملها النظام الاردني من قبل لتصفية المقاومة ...

هنا لا يبقى امام كل من له مصلحة حقيقية بسيادة هذا البلد الا ان يتسلح ويتنظم ويتصدى للمعتدي الصهيوني .

فكرامة الوطن ... ايها القابعون لاعداد الطبخات واستلام المناصب ... تبقى مقدسة ، سواء كان هذا الوطن بحجم امارة موناكو .. او بكبر الصين العظيمة.

والبلد الصغير كالكبير يستطيع ان اراد ان يدافع ويقاتل ويحارب . والبلد الصغير كالكبير ممكن ان يتخنث ويصبح مضربا للرائح والغادي .

فالمسألة ليست مسالة رقعة جغرافية ولا كمية سكانية ، انما هي .. يا ايها الناس المتكلمين بقضية ازدواج السيادة ، مسألة شعور بالمسؤولية وارتباط بمصلحة الجماهير ... الجماهير الواسعة .. لا جماهير الاربعة بالمئة .. التي لا يهمها الامور لا ان شرقت ولا ان غربت ...

سوى ان تكون جيوبها مليانة وبطونها شبعانة ..! والباقي .. الى جهنم وبئس المصير !!

الوحدة الوطنية .. وكذب الحوادث

سليم اللوزي « مختار » مجلة الحوادث اللبنانية ... يقول البعض انه صاحبها ... لا نستطيع تأكيد او نفي ذلك ، فان مسألة ملكية المجلات من امثال « الحوادث » في هذا البلد جد عويصة ومعقدة ... كمعقدة الكومبيوتر ..!!

المهم ان رجل الحوادث ... كذبَ !!

كذبَ .. لانه كتب خبرا وفي عددين متتاليين من مجلته يدعي فيه انه قد حصل اشتباك بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين جبهة التحرير العربية قبيل العدوان الاسرائيلي مما دفع صاحب الحكومة صائب بك سلام . ان يعتقد بان الاشتباك مع الاسرائيليين هو اشتباك بين الفدائيين انفسهم ... الى اخر هذه الاسطوانة ..!!

وهذا كذب !

لم يحصل اي اشتباك للجبهة الشعبية مطلقا .

لو كان هناك حق عام ككل بلدان الخلق ، لجرجر هذا الانسان الى المحاكم ، ليفضح كذبه ، ويعرى زيفه ، ويكشف معدنه .. ثم يحبس خلف القضبان .

فوراء مثل هذه الاشاعات التي يطلقها هؤلاء الناس مؤامرات الحرب النفسية ، والسلاح الثاني للعدو ، للتشكيك بفصائل حركة المقاومة وتلطيخ سمعتها وعزلها عن جماهيرنا في وقت هي باشد الحاجة فيه الى الجماهير ، كما الجماهير اليها ...

المقالات الاشاعة .. التي تبكي ولكن بدموع الفرح يصرخ كل حرف منها تشكيكا وبلبلة .. وبترولا ..!!

ما قاله مختار الحوادث عن الاشتباك وفي عددين متتاليين كذب وتزوير ...

فالجبهة الشعبية لا تشهر سلاحها الا ضد العدو.

والجبهة الشعبية وهذا ما يعرفه كل انسان شريف تعمل بكل اخلاص لتثبيت تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية بين فصائل المقاومة .

هذه الوحدة الوطنية التي انمرت الان اول ثمارها .. وبدات الجماهير تتلمس نتائجها وتثمنها وتلتف حولها .

وهذا ما احزن مجلة الحوادث ..!!

وهذا ما فلقها واغضبها واثار حقدها .. فسلكت طريقها المعهود .

الكذب .. والبهتان وتزوير الحقائق .

ولكن الوحدة الوطنية الفلسطينية ... ستبقى رائدنا .. ورائد جماهيرنا ... لن تنسفها المقالات البترولية ..!!

ستبقى .. وستستمر .. ولو كره المنافقون ■■

سفيان . س